

# تعليق ابونا متي المسكين علي عدد الرسل السبعين لوقا 10

Holy\_bible\_1

اولا الرد الكامل علي الشبهة وادعاء تحريف العدد مكتوب في هذا الملف

<http://holy-bible-1.com/media/10088/pdf/10088.pdf>

الشبهة

تعليق #15# لوقا 1:10 & 17:10

اولا في الملف اثبت بالدليل الخارجي من المخطوطات واقوال الاباء وايضا بالدليل الداخلي اصالة النص التقليدي وان الكلمة الصحيحة هي سبعين وايضا سبب الخطأ في اللاتيني لكتابة اثنين وسبعين يقول المشكك علي تعليق ابونا متي

الأب متي المسكين يؤيد ذلك التقليد قائلًا:

(( وتقرأ في بعض المخطوطات كالفاتيكانية وبعض النسخ القبطية والسريانية اثنين وسبعين ، والعلماء يؤكدون حسب معظم المخطوطات أنها كانت في الأصل اثنين وسبعين، εβδομήκοντα [δύο] ولكن لسهولة الكتابة والقراءة جعلوها سبعين. ))<sup>أ</sup>

كم نصاً آخر إذاً كان يصعب علي القارئ قراءته فتم تحريفه ليسهل قراءته !!!؟

وبغض النظر عن تعليق المشكك الغير لائق الذي ينم عن اخلاقه

فشرح ابونا متي للعدد 1 والعدد 17

اولا العدد 1

### 3 - إرسالية السبعين رسولاً

القديس لوقا وحده

(16-1:10)

نحن مديونون كثيراً للقديس لوقا بهذا الجزء الفريد من كرازة المسيح وهو تعيين سبعين رسولاً آخرين غير الاثني عشر، الأمر الذي لم يذكره أيُّ من الأناجيل الأخرى ولو أنه لم يذكر لنا أسماءهم. وقد احتفظ لنا التقليد الكنسي بهذا الخبر ودُكرت أسماءهم في كتب الأبوكريفا أي المدونات الكنسية غير القانونية<sup>(197)</sup>، ويُقال إنهم اثنان وسبعون. على أن

---

<sup>(197)</sup> لقد أورد العلامة ابن كبر في كتابه: "مصباح الظلمة في إيضاح الخدمة" (الباب الرابع) قائمتين لأسماء هؤلاء السبعين رسولاً، الواحدة بحسب تقليد الكنيسة القبطية والأخرى بحسب تقليد الكنيسة اليونانية. وقد استقاها من الكتابات الكنسية السابقة له.

التقليد احتفظ أيضاً بألعابهم كتلاميذ للرب. وللأسف لم يصلنا أي شيء من تعاليمهم أو خدماتهم الكنسية خارج أورشليم. وقد أعطاهم المسيح بعض التعليمات وهي موازية للتي جاءت في إنجيل ق. متى بخصوص الاثني عشر.

والأمر المستغرب له أن ق. لوقا ذكر شيئاً من تعاليم المسيح لهم في الآية (35:22)، وهي نفسها التي جاءت في هذا الأصحاح الذي نحن بصدده (4:10). ونحن لا نعلم من أي مصدر استقى ق. لوقا هذه الأخبار عنهم. على أن الإطار الذي يحوي أخبارهم يقع في (10: 1 و17-20)، وربما يكون ق. لوقا قد اعتنى بأخبارهم ليقدم لنا فصلاً جديداً موسعاً كعينة من امتداد خدمة المسيح، قاصداً أن ينبّه أذهاننا أن تلاميذ المسيح لم يقتصرُوا على الاثني عشر. ولا يفوتنا أيضاً أن تعيين المسيح للسبعين رسولاً هو تطبيق واضح لما صنعه يهوه العظيم مع موسى: «فخرج موسى وكلم الشعب بكلام الرب وجمع سبعين رجلاً من شيوخ الشعب وأوقفهم حوالي الخيمة. فنزل الرب في سحابة وتكلم معه وأخذ من الروح الذي عليه وجعل على السبعين رجلاً الشيوخ. فلما حلّت عليهم الروح تنبأوا ولكنهم لم يزيدوا، وبقي رجلان في المحلة اسم الواحد ألداد والآخر ميداد فحلّ عليهما الروح وكانا من المكتوبين (أي عددهم 72)» (عد 11: 24-26). وهكذا في التقليد

القديم كان العدد سبعين بالإضافة إلى اثنين. وللعجب يحدث هذا الأمر نفسه في موضوع السبعين رسولا، إذ وُجِدَت مخطوطات مثل النسخة الفاتيكانية وبعض النسخ القبطية والسريانية (198) تقرّر أنهم كانوا اثنين وسبعين.

ولكن يلاحظ القارئ أن حديثنا قد توقّف في نهاية الأصحاح التاسع عند وجود المسيح والتلاميذ في رحلتهم نحو أورشليم، وقد غيّرُوا خط السير بناءً على رفض السامريين أن يجعلوهم يمرّون إلى أورشليم، فاتجهوا إلى تخم الفلسطينيين. لذلك ندهش إذ أن ق. لوقا لا يزال يعطي أخبار السبعين (أو الـ 72) وكأنه في الجليل.

على أن ما يسرده ق. لوقا هنا هو مجموعة من التعاليم والأقوال غير مرتبطة ببعضها، مما يدل على أنها عملية تجميع جديدة مكّمة لما فات، إنما تحوي من الدرر الإنجيلية ما يُبهج قلوبنا. وهنا يذكر المسيح (2:10) أن الحصاد كثير والفعلة قليلون حتى بعد تعيين السبعين (أو الـ 72)، ملّمّاً إلى حتمية امتداد الكنيسة لتواجه حاجة الخدمة الشديدة. ثم يذكر المسيح بشيء من الأسى ما سيتعرّض له السبعون من المخاطر (3:10)، وكما سمعنا في توجيهات المسيح للاثني عشر عن مستلزمات خدمة الملكوت الهامة، يعود هنا ويوصي السبعين أن لا يحملوا معهم أي زاد أو (زُود) أي من الحاجيات، لكي يختبروا الإيمان بالله الذي سيوفّر لهم كل ما يحتاجون إليه (4:10). وابتدأ الرب يعلمهم عن بروتوكول أو أصول آداب الخدمة في البيوت بضرورة إعطاء السلام (5:10)، على أنه لو رفض السلام عليهم أن ينسحبوا إلى بيت آخر، ولكن متى قبلوا بالترحاب فعليهم أن يعتمدوا على ما يُقدّم لهم لأن هذا استحقاق الخدمة. غير أنه أوصاهم أن لا ينتقلوا من بيت إلى بيت، والذين يرفضون الدعوة ينذرونهم بأن ملكوت الله قد قرب وهم سيحرمون أنفسهم بأنفسهم وسيكونون تحت السؤال في الدينونة. وفي النهاية يبدأ المسيح يكشف بحزن عن مصير المدن التي سترفض الملكوت المقدم لها. ولكن أخيراً يعلن هذه الحقيقة الإلهية التي ترفع من قيمة الخدمة إلى السماء، إذ أن كل ما يُعمل معهم إنما سيكون موجّهاً له شخصياً (16:10). وبعودة الرسل في الأعداد (17-20) يتجلّى الفصل كله، حيث تظهر النصر من داخل الرفض كطبيعة حتمية للرسالة.

وقصد ق. لوقا أن يعطي تعاليم المسيح فيما قبل القيامة لتكون مثالا لما يجب أن تتبناه الكنيسة، وواضح من إرسالهم اثنين اثنين أنه لتكميل الخدمة بالمعجزات. ولا يفوت علينا إصرار المسيح وعنه ق. لوقا في تقديم خدمة السبعين رسولا كعيّنة لانفتاح الكنيسة لتكون

مشدّدة

الجديدة

إسرائيل

بالسبعين الجدد، كتصوير أخروي لانفتاح الكنيسة على أمم كثيرة (حيث عدد أمم الأرض المذكورة في سفر التكوين الأصحاح العاشر هو سبعون أمة بالذات). وهذه الحملة الكرازية القوية الجديدة جدّدت فكرنا من نحو خدمة المسيح التي اختزلت في الأناجيل لتُقرأ في ساعة، مع أنها قد ملأت ثلاث سنوات ونصف، وهذا ما عبّر عنه المسيح بنفسه حينما قال: إن الحصاد كثير والفعلة (72) قليلون، إشارة للملايين القادمة. ولكن تدخل الكنيسة رسمياً في هذه المسؤولية إذ يقول المسيح: صلّوا واطلبوا من رب الحصاد أن يرسل فعلة على قدر الاتساع، الأمر الذي أهملناه، لأنه على أكتاف الكنيسة الحية يُستعلن الملكوت، لأنه حتماً بقوة الروح سنتنصر الكنيسة وتمزق قوى الشيطان.

وهكذا مثل لنا ق. لوقا بقصة السبعين صورة حيّة لامتداد الكنيسة الأخرى ليوّظ فكرنا أننا سائرون والسلام على أكتافنا، ومنتصرون منتصرون لأن قوة المسيح ستكتسح برودة الكنيسة لتشهد الشهادة الأخيرة، بحسب قول ق. لوقا الذي استلمه من المصدر الزمني الذي ربما رأى بعينه كيف رجع السبعون فرحين ومنتصرين: «حتى الشياطين تخضع لنا باسمك» (17:10) لا عن رضى بل بالقوة الغالبة التي غلب بها الرب.

هذه الصورة البهية التي يقدّمها ق. لوقا لخدمة الكنيسة المتّسعة بالسبعين الراجعين بالفرح والانتصار هي المطابق الحي الناطق بنفس الصورة التي يقدّمها إشعيا النبي عن تصوّره الرؤيوي لكنيسة آخر الأيام: «ومفديو الرب يرجعون ويأتون إلى صهيون بالترنم وعلى رؤوسهم فرح أبدي. ابتهاج وفرح يدركانهم. يهرب الحزن والتنهّد. أنا أنا هو معزيكم.» (إش 51: 11 و12)

1:10 «وَبَعْدَ ذَلِكَ عَيَّنَ الرَّبُّ سَبْعِينَ آخَرِينَ أَيْضًا، وَأَرْسَلَهُمْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ أَمَامَ وَجْهِهِ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَمَوْضِعٍ حَيْثُ كَانَ هُوَ مُزْمَعًا أَنْ يَأْتِيَ.»

لغة القديس لوقا في افتتاحية هذا الأصحاح تنطق بالأصالة وبلغة التقليد الكنسي السائد وقتها، فهي تحمل خبراً جديداً لم يذكره أي من الإنجيليين الثلاثة الآخرين، إلا أن اللغة تقليدية بروح الكنيسة؛ فهو هنا إنما ينقل إمّا عن مصدر شفاهي أو عن أصل مكتوب يحمل الخبر بلغة التأكيد.

«سبعين آخرين»: ~bdom»konta

وتُقرأ في بعض المخطوطات كالفاتيكانية وبعض النسخ القبطية والسريانية اثنين وسبعين [dŭo] ~bdom»konta، والعلماء يؤكّدون حسب معظم المخطوطات أنها كانت في الأصل اثنين وسبعين، ولكن لسهولة الكتابة والقراءة جعلوها سبعين. وذلك بحسب عدد الشعوب التي

فلاحظ ان ابونا متي المسكين يكتب 70 ويشرحهم ولكنه يضع 72 بين اقواس فاذا هو يعرف ان النص الاصيلي 70 ولكنه علي علم بوجود قراءه اخري نقديه 72 فهو يؤيد النص التقليدي ولكن يوضح ان النص النقدي لا يؤثر في المعني

ورغم اني اوضحت ان من تعليق ابونا متي علي موضوعات النقض النصي يدل ان الكتب المتوفره في يده هي الكتب التي تؤيد النص النقدي فقط ولكنه متمسك بالنص التقليدي

ونذهب الي العدد 17 ويبدأ بعنوان

## 4 - رجوع السبعين رسولاً

القديس لوقا وحده

(20-17:10)

17:10 «Ὑπόθεσις ἑπτὰ βιβλίων: ἰαρέα, ἕως τῶν σατανῶν ὑποτάξωμ ἡμῶν ὑποτάξωμ».

فرح السبعين هنا لم ينتبه المرسلون عن سببه ومصدره، فسببه ليس أن الشياطين خضعت لهم بل أن أسماءهم قد كتبت في السموات بمعنى سفر الحياة الأبدية. هذه الحقيقة يمكن أن تغيب عن الإنسان بالرغم أنه فيها ويمارسها لأنها تتم من قبل الله دون أن يعلم بذلك، مثل هؤلاء الرسل. أما كون أسماءهم قد كتبت في السموات فلأنهم قد قبلوا الدعوة وتبعوا الرب وشاركوه في تعب الخدمة: «أنتم الذين ثبتوا معي في تجاربي. وأنا أجعل لكم كما جعل لي أبي ملكوتاً.» (لو 22: 28 و29)

وهنا يتدخل المسيح في أمر إخراجهم للشياطين قائلاً إنه آزرهم هو أيضاً بقوته وسلطانه، ورأى الشيطان ساقطاً من السماء. ولكن إن كان فرحهم أو إن كان خضوع الشيطان لهم، فهذا له تفسير واحد مبدئي أنهم نالوا الخلاص الذي سجل اسمهم في سفر الحياة. لاحظ هنا هذه الثلاث ركائز: الفرح، والقوة الروحية والسلطان الذي نالوه قبل قيامهم، وأسمائهم التي كتبت في سفر الحياة. هذه مفردات تُجمع معاً لتوضح أن ق. لوقا يقدم هنا فصلاً منسجماً للاهوت الخدمة والإرسالية.

ولكن لو عُدنا نحن إلى حقيقة أنفسنا نجد أن الفرح موجود حقًا، واسمنا نثق أنه مكتوب في السموات، ولكن لا نعمل قوات لأن عمل القوات إنما يلازم الكرازة في حقول بدائية تحتاج إلى المعجزة.

أمّا كيف تعرّف ق. لوقا على لاهوت الكرازة بالنسبة للمرسلين فهو انتخابه ليكرز مع القديس بولس الرسول، لذلك فهو يكتب من خبرة حيّة. لذلك أحسب هذا الجزء من الكلام في غاية الأهمية بالنسبة لنا سواء كنا كارزين "بالاسم" أو خداماً له. وينبغي أن لا ننسى أن دخول المختارين للخدمة وبدء الكرازة بـ"الاسم" إن كان حقًا باختيار النعمة، فالملاحظ أن سلطان المسيح يؤازرهم، إذ يتحرّكون في مجاله القوي الفعّال والمؤثر فيهم وفي الذين يخدمونهم. ونجاح الخدمة متوقّف بالفعل على هذا المجال الروحي الذي يُحتسب كحضرة دائمة للمسيح يمكن أن يتم فيها عمل المعجزة بلا جهد.

18:10 «فَقَالَ لَهُمْ: رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ سَاقِطًا مِثْلَ الْبَرَقِ مِنَ السَّمَاءِ».

هنا يكشف المسيح علناً أن قوة اسمه التي كرز بها الرسل السبعون أهدرت الشيطان من علو السماء بحالة سقوط مُخز. ومعروف أن الشيطان له اسم لوسيفورس أو حامل النور، لأنه رئيس ملائكة عصى أمر الله فانحجب عنه نور الله وأصبح نوره مزيفاً قابلاً للزوال. ولأنه ملاك أصلاً وذو قوة فإن الملائكة تحترس منه لأنه يقاومها ولا تستطيع أن تغلبه لأنه كان رئيساً عليها بقوته وسلطانه - بحسب ما جاء في التوراة قديماً سواء مع ملاك دانيال (دا 10: 12-14) أو الملاك المدافع عن جسد موسى (يه 9). ويصف إشعياء النبي سقوط الشيطان كنبوءة، وهي التي تمت بواسطة المسيح: «كَيْفَ سَقَطَتْ مِنَ السَّمَاءِ يَا زَهْرَةَ بِنْتَ الصَّبْحِ» (إش 14: 12)، وبالسبعينية: «كَيْفَ أَنْ لَوْسِيفَرُ هَذَا الزَّهْرَةَ فِي الصَّبْحِ سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ» (إش 14: 12)، وكمالتها هكذا: «كَيْفَ قُطِعَتْ إِلَى الْأَرْضِ يَا قَاهِرَ الْأُمَمِ. وَأَنْتِ قَلْتِ فِي قَلْبِكَ أَصْعَدُ إِلَى السَّمَوَاتِ أَرْفَعُ كُرْسِيَّ فَوْقَ كَوَاكِبِ اللَّهِ وَأَجْلِسُ عَلَى جَبَلِ الْاجْتِمَاعِ فِي أَقْصَايِ الشَّمَالِ» (إش 14: 12 و13)، وأصلها في السبعينية: «ذَلِكَ الَّذِي أَرْسَلَ أَوْامِرَ إِلَى كُلِّ الْأُمَمِ قَدْ تَحَطَّمَتْ حَتَّى إِلَى الْأَرْضِ، وَلَكِنْ قَلْتِ فِي قَلْبِكَ سَأَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ وَأَجْعَلُ عَرْشِي فَوْقَ نَجُومِ السَّمَوَاتِ وَأَرْتَفِعُ عَلَى جِبَالِ الشَّمَالِ الْعَالِيَةِ وَأَذْهَبُ فَوْقَ السَّحْبِ وَأَكُونُ مِثْلَ الْعَلِيِّ. وَلَكِنْ الْآنَ سَوْفَ تَذْهَبُ إِلَى الْجَحِيمِ حَتَّى إِلَى أَسْسِ الْأَرْضِ (السفلى)» (إش 14: 12-15)

وهنا نري تعليق ابونا متي المسكين لم يتكلم عن النص النقدي الذي يحتوي علي 72 ولكن كل كلامه عن 70 رسول فقط وهذا يقطع بان راي ابونا متي يوافق النص التقليدي وان ما قاله المشكك غير صحيح

## والمجد لله دائما

---

<sup>1</sup> تفسير إنجيل لوقا ، الأب متي المسكين ، ص437